تأثير اللّغة العربيّة على اللّغة الفارسيّة في مرآة نثر «المنشآت» لفرهاد ميرزا معتمد الدّولة

غلام رضا كريمي فرد
أستاذ مشارك في اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
Gh.karimifard@scu.ac.ir
ghkarimifard@yahoo.com
محمود آبدانان مهدي زاده
أستاذ في اللغة العربية و آدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
منوچهر تشكري
أستاذ مشارك في اللغة الفارسية ومآدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
علي آرامش پور
طالب الدكتوراه في اللغة العربية و آدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران

التقديم: 2023/4/25 القبول: 2023/7/3 النشر: 2023/12/15
DOI:https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i4.2211

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص:

العلاقة بين اللغة العربيّة واللغة الفارسيّة لها تاريخ ماضٍ بعيد، علاقة برزت جليّا مع دخول الإسلام إلى إيران تزامنا مع ظهور أولى باكورة النتاج الأدبي الفارسي في القرنين الثالث والرابع الهجريين. وفي هذه الأثناء، كانت حصّة تأثير اللغة العربيّة في الفارسيّة أكثر من صاحبتها، وقد وصل هذا التأثير إلى ذروته في القرنين السابع والثامن، وفي المنهج الذي اشتُهر بالنمط العراقي. وقد كان لهذه الحركة في العصور الأخرى إقبال وإدبار، ولاسيّما في عهدي الصفويّ والقاجاريّ (1158-1304هـ.ش/ 1779- 1925م)؛ واستمرّ الشعراء وكتّاب اللغة الفارسيّة في هذا المسار على غرار أسلافهم.

أحد هؤلاء الكتّاب هو فرهاد ميرزا معتمد الدولة، الملقّب بربّ السيف والقلم، وهو أديب وكاتب عاش في العهد القاجاريّ. في رسائله التي اشتُهرت بـ«منشآت فرهاد ميرزا» نرى تأثّرا ملحوظا وبشتّى الطرائق باللغة العربيّة، وقد زيّن نثره بالمفردات العربيّة وكذلك بأشعارها وأمثالها. نظرًا لأهميّة هذا الموضوع، يسعى هذا البحث إلى أن يدرس مدى نفوذ اللغة العربيّة وتأثيرها في نصوص فرهاد ميرزا النثريّة عن طريق المقارنة، هذا التأثير الذي تجلّى بالاستناد إلى آيات القرآن الكريم تارة والأحاديث وبالأمثال والأشعار تارة أخرى. أظهرت الدراسة التي تمّ إجراؤها أنّ جزءا كبيرا من منشآت فرهاد ميرزا من حيث الألفاظ والعبارات، وكذلك من حيث المضامين والمعاني، استعير من اللغة العربيّة، ولهذا فقد ظهر التأثير بهذه اللغة في نصوصه النثريّة ظهورا واضحا.

الكلمات المفتاحيّة: فرهاد ميرزا، اللغة العربيّة، اللغة الفارسيّة، المنشآت.

The influence of the Arabic language on the Persian language in the mirror of the prose ‘Al-Monsha’āt by Farhād Mīrzā Mo’tamid al-Dawlah

Gholamreza KarimiFard (responsible writer)
Associate Professor of Arabic Language and Literature, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran
Gh.karimifard@scu.ac.ir
ghkarimifard@yahoo.com
Mahmoud Abdanan Mahdizadeh
Professor of Arabic Language and Literature, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran
Manouchehr Tashakkori
Associate Professor of Persian Language and Literature, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran
Ali Arameshpour
PhD Student in Arabic Language and Literature, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran

Abstract:

The interrelationship between Arabic and Persian has been an old one manifested mainly by the arrival of Islam into Iran and simultaneously the creation of the first Persian works of literature in the third and fourth centuries. It was, indeed, Arabic, which exerted more influence. The culmination of this influence can be seen in a literary style called ‘irāqi typical of seventh and eighth centuries. Many Persian poets and writers tried to emulate their ancestors in the use of Arabic since then .The influence, thus, lives on during other dynasties including Safavīds and Qājāriye; to various degrees, though. Farhād Mīrza, Mo’tamid al-Dawlah known as Rabbolseif, the Qājār’s prominent literary man and writer is one of such writers. A pervasive use of Arabic is evident in his epistles, known as Farhād Mīrzās' Monsha'āt (Epistles), where he recruits lots of Arabic words, patterns, poems, and proverbs. The present study aims at surveying and analyzing the degree to which the works of Farhād Mīrzā are influenced by Arabic regarding the verses of Holy Quran, hadiths, proverbs and ideas of Arabic poems- based on the literary school of Ferance. It furthers to show that Farhād Mīrzās' epistles are highly impressed and formed by Arabic and this influence is evident in the every word of the writer quoted above.

Key words: Farhād mīrzā, Arabic, Persian, Monsha'āt (epistles)

1. المقدمة

جميع اللغات الحيّة في العالم بحاجة إلى أن تستعير من اللغات الأخرى، هذا إذا ما أرادت أن تواصل حياتها ونموّها ونشاطها.

واللغات إن لم يتكلّم بها أهلها مع الأمم الأخرى، ولم يبنوا جسور التواصل معهم، فلن يتدفّق النشاط في عروقها، وسرعان ما تُنسى أو تنزوي.

1.1 - بيان المسألة

تطورت اللغة الفارسيّة أيضا تزامنا مع وصول الإسلام واللغة العربيّة إلى إيران لغويا وتوسّعت، وهذا التأثير لم يكن في مجال المفردات وحسب، ولكن على نطاق أوسع، إذ أدخل الشعراء الفرسُ الأدبَ ومواضيع الشعر العربي في لغتهم، وزيّنوا نصوصهم وأشعارهم بزينة الآيات والأحاديث الشريفة. يقول ذبيح الله صفا في هذا الصدد: «في هذا الوقت بالذات، كانت ممارسة الإيرانيّين للغة العربيّة أمرا رائجا ومتصاعدا، وذوو القرائح من الإيرانيّين كانوا يدغدغون قرائحهم بنظم الأشعار العربيّة.» (صفا،1975، ص 34) Safa, 1975, (p, 34). العلاقة بين اللغة الفارسيّة واللغة العربيّة لها تاريخ بعيد يصل إلى قبل الإسلام، وقد أثرا في بعضهما بعضًا ممّا أدى هذا الأمر إلى ثرائهما عبر القرون. تجدر الإشارة إلى أنّ الرغبة في استخدام المفردات ومضامين الأشعار العربيّة والاستشهاد والاقتباس من آيات القرآن الكريم قد ازدادت لدى الإيرانيّين منذ القرن الخامس فصاعدا. مع ظهور الأسلوب المصنوع والمتكلّف، والاتجاه نحو العربيّة بلغ ذروته، واستمرّ حتّى العهد القاجاري. في هذه الفترة، الكتّاب والشعراء المشهورون استخدموا اللغة العربيّة في نتاجاتهم الأدبيّة في أشكال مختلفة لأسباب متعددة، منها التعبير عن تفوّقهم على الآخرين. فرهاد ميرزا معتمد الدولة وهو أمير قاجاري، أحد هؤلاء الكتّاب ذوي التوجّهات العربيّة، وقد نشط في مجالَي السياسة والكتابة، وكان مقداما في كليهما، ولهذا اشتُهر بلقب «ربّ السيف والقلم.» هذا الأمير الفاضل المحبّ للأدب، نظرا لميوله الدينيّة أولى اهتماما خاصّا لتعلّم اللّغة العربيّة واستخدامها؛ لضرورة منصب معتمد الدولة الحكومي، وعلى وفق التقاليد السكرتاريّة القديمة وأمناء الدوائر، كان يكتب رسائل بليغة وأدبيّة ومليئة بمصطلحات اللغة العربيّة؛ هذه الرسائل عُرفت فيما بعد باسم منشآت فرهاد ميرزا.

1-2- ضرورة الدراسة

نظرا لأهميّة العلاقات الثقافيّة بين الدول المختلفة من منطلق اللغة والأدب تسعى هذه الدراسة إلى أن تعريف الوسط الأدبى العربى ببعض الأعمال الأدبية الإيرانية التى تحمل رسائل ثقافية وعلمية وأدبية، إذ إن الأدب هو الوسيط الثقافي الذي يقرّب بين الأمم ويسهم في إقناعهم من أجل تعاونهم. وهذا الكتاب الذي بين يدينا أحد هذه الأعمال التي تحتوي على أحاديث وآيات يؤمن بها غالبية المجتمع الإيرانى والعربى، ونحن إذا عرّفنا بمثل هكذا نشاطات موجودة في مجتمعات أخرى نكون قد تمكنا من دعوتهم إلى إمعان النظر في الأدب الفارسي الذي لديه كثير من القواسم المشتركة مع الأدب العربي. وتحاول هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي- التحليلي استكشاف كيفيّة تأثّر اللغة الفارسيّة باللغة العربيّة وتحليلها بناءً على منشآت فرهاد ميرزا معتمد الدولة، وفي هذا الصدد نحاول أن نجيب عن السؤالين الآتيين:

1- كم تأثّر فرهاد ميرزا معتمد الدولة باللغة العربيّة في منشآته؟

2. ما أهمّ أسباب التوجّه نحو اللغة العربيّة في منشآت فرهاد ميرزا معتمد الدولة؟

للإجابة عن هذين السؤالين، تمّت دراسة تأثير القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في فرهاد ميرزا، ثم جرى بعد ذلك بحث جوانب هذا التأثير، مثل استخدام المفردات العربيّة ومضامين الشعر العربي والأمثال والصرف والنحو.

1-3-خلفيّة البحث

نشرت الكتب والمقالات الكثيرة حول تأثير اللغة العربيّة في الأدب الفارسي، ولكن لم تخصّص أيّ دراسة حول تأثير فرهاد ميرزا باللغة العربيّة حتّى الآن، ومن أهمّ الدراسات حول تاثير اللغة العربيّة في اللغة الفارسيّة نستطيع أن نشير إلى ما يأتي:

سعدون زاده(2010)، مقال:«تأثير شعر عربى پيش از إسلام بر مضامين شعر فارسى»، والذي يبحث فيه عن كيفيّة تأثّر الشعر الفارسي في العهد الخراساني بالشعر العربي، وأشار إلى المضامين الشعرية مثل الوصف والمدح والرثاء، وقد قارنها مع نماذج من الشعر الفارسي.

جعفرپور و فسنقرى(2012)، مقال:«تأثيرپذيرى شعر و نثر خاقانى از أدب عربى در دوسطح صورت و معنا» وقد درس تأثير اللغة العربيّة في نصوص الخاقاني شعرا ونثرا من النواحي الشكليّة والدلاليّة.

طايفى و پورشبان(2010)، مقال:«بررسى تأثير متقابل زبان عربى و فارسى در قرون نخستين هجرى» وقد درسا في هذا المقال تأثير اللغة العربيّة في ازدهار اللغة الفارسيّة.

ناهيد بهزادي (2001)، مقال:"منشآت فرهاد ميرزا معتمد الدوله" وقد درست منشآت فرهاد ميرزا من الجهة التاريخيّة.

على الرغم من وجود هذه البحوث، وما تمّ إنجازه في هذا الصدد، نجد شعورا يلحّ على استكمال دراسة للمقارنة في العلاقة بين اللغتين العربيّة والفارسّية، ولاسيّما في العصر الحديث.

2. الدراسة

1.2. فرهاد ميرزا معتمد الدولة

ولد الحاج فرهاد ميرزا، عمّ ناصرالدين شاه والابن الخامس عشر لعبّاس ميرزا نائب السلطنة في جمادي الأوّل سنة 1854م ذهب أيّام شبابه إلى آذربايجان مع والده، وبدأ بدراسة العلوم. وعندما قرّر محمد شاه الذهاب إلى طهران ليمكث هناك، دعاه أن يأتي من تبريز إلى البلاط ورشّحه للإشراف على شؤون خوزستان ولرستان(آرين پور، 2008، ص 156)(Ārian Pūr, 2008, p156). فرهاد ميرزا معتمد الدولة ولي عهد القاجار، على الرغم من تولّيه الرتب والمناصب الحكوميّة، اكتسب العلوم الرائجة في عصره بمستوى عالٍ، وكانت لديه معرفة واسعة في الأدب العربي وفنّ الكتابة وإتقان اللغات الأجنبيّة.

كان أديبا فاضلا وكاتبا محترفا، جعلت ميوله الدينيّة إلى جانب معرفته الواسعة بالأدب العربي كتاباته مليئة بالآيات القرآنيّة والأحاديث الشريفة والأمثال والحِكَم العربيّة. كتابه «المنشآت» هو أشهر أعماله وأحد المصادر القيّمة للنثر الفارسي في العصر الحديث.

2-2- كتاب مُنشآت فرهاد ميرزا

«منشآت، جمع لاسم المفعول من إنشاء، بمعنى الكتابة والتحدّث، وفي المصطلحات الحكومية أطلقت هذه المفردة على ما يكتبه السكرتير في شكل مسوّدة أو جدول للأعمال».(انوشه،2002، ص 1278)(Anousheh, 2002, p 1278). من أهمّ الأعمال الأدبيّة لفرهاد ميرزا هي مجموعة رسائله والتي اشتُهرت باسم منشآت فرهاد ميرزا، وقد جُمعت بأمر من مظفر الدين شاه و بجهود الشاعر و الكاتب « فرصت الدولة الشيرازي»(1854-1920)، وطُبعت عام 1900 في بومباي. تمّ نشر هذا الكتاب مؤخّرا عام 1990 مع تصحيح غلامرضا طباطبائي مجد، وطُبع ثانية عام 2004 مع تصحيح إسماعيل نوّاب صفا.

إذ يذكر في مقدّمة المنشآت:

«من بين أصحاب المنشآت في عصر القاجار، بعد القائم مقام الذي بسّط النثر، كانت كتابات فرهاد ميرزا قد نمت في حديقة أزهار أخرى، واتسمت بلون وشذا آخر، وكانت طريقته خاصّة في فارس مليئة بالقرحة، لكنّ كتاباته زاخرة بالقريحة(معتمد الدولة، 2004، ص 3) (Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 3).

كما ذكرنا، فإنّ فرهاد ميرزا بسبب علاقته الدائمة بالقرآن والأحاديث الشريفة، والتي جعلت منه شخصيّة دينيّة، وإتقانه الشعر والأدب العربي، فقد قام بالاقتباس الحرفي والضمني لعدد من الآيات والأحاديث والأشعار العربيّة من أجل دعم كتاباته ما يدلّ على معرفته ومعلوماته الواسعة في الأدب العربي. وسنذكر اقتباسا من اقتباساته الحرفيّة في الأمثلة التالية:

3.2. الاقتباس من القرآن والأحاديث الشريفة

جاء في تعريف الاقتباس ما يأتي:

«الاقتباس في مصطلح أهل الأدب هو أن تأخذ حديثا أو آية أو بيت شعر معروف وتدخله في الشعر أو النثر بطريقة تُظهر أنّك تريد الاقتباس وليس السرقة والانتحال (والانتحال هو أن تنقل كلام أحد دون نقصان وتنسبه إلى نفسك)»(همايي،1982، ص338)(Homāeī,1982, p 383).يتشكّل الاقتباس بطريقتين: الأولى في شكل اقتباس الموضوع، ويأخذ الكاتب أو الشاعر مضمونا من أثر ويستخدمه في نصه أو شعره؛ أو يكون في الشكل النصّي أو اللفظي إذ يأخذ الشاعر أو الكاتب الكلام نفسه ويدخله في أثره. قالوا عن هذا: قد يأخذ الكاتب أو الشاعر معنى أو محتوى أو مضمونا من كاتب أو شاعر آخر، أو أن يأخذ حقيقة وحدثا تاريخيّا ويرويها بلغته. في عالم الأدب اقتباس المحتوى أو الموضوع أكثر شيوعا من الاقتباسات التاريخيّة...في اقتباس المحتوى، إن لم يذكر المقتبس اسما للمصدر المُستخدم، فهذا يعادل سرقة أدبيّة(قاسمنژاد،1997، ص 115) (Qāsim Nejhād, 1997, p 115).

1.3.2. الاقتباس الضمنيّ من القرآن الكريم

جاء في مقدّمة الكتاب:«سپاس وستايش مرخدايي را سزا كه از آب وخاک، جان پاک آفريده و او را ازهمه آفريدگان برگزيده. بَراز(الزينة) جامه دانشش پوشانيده، ومَى ازجام بينشش نوشانيده است».(معتمدالدوله،2004، ص 21)(Mu'tamid al-Dawlah,2004, p 21).(الحمد لله الذي خلق نفسا طاهرة من الماء والتراب، واختارها من بين الخلق أجمعه، وألبسها زينة علمه، وسقاها من كأس بصيرته).

هذه العبارات مأخوذة من القرآن الكريم، يقول في الآيات التالية: خلق الإنسان من التراب: «إنَّ مَثلَ عيسَى كَمَثلِ ءادَمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ» (آل عمران/59) (Āl-e- Imrān/59).
أشرف المخلوقات:« وَإذ قَالَ رَبُکَ لِلمَلائکةِ إنّي جاعِلٌ فِي ألأَرضِ خَليفَة»(بقره/30)(Baqarah/30).
معرفة وبصيرة الإنسان: «خَلَقَ الإنسانَ. عَلَّمَهُ البَيانَ» (الرّحمن/ 3 و4) (Al-Rahmān/ 3 and 4).
سقيه من كأس بصيرته: «وَ نَفَختُ فيهِ مِن رُوحِي» (حجر/29) (Hijr/29).

جاء في موضع آخر:«پس معلوم شد زمام مقادير دركف كفايت مالک المُلکی است که تدبير با تقدير او زبون است.» (معتمدالدوله،2004، ص 65)(Mu'tamid al-Dawlah, 2013, p 65). (فتبيّن أنّ زمام المقادير في كفّ مالك المُلك الكافية إذ التدبير يمسي عاجزا أمام تقديره).

هذا يشير إلى هذه الآية:«تُعِزُّ مَن تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَن تَشاءُ بِيَدِکَ الخَيرُ إنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ»(آل عمران/26) (Al Imrān/26). وأيضا: «اين طايفه شرير از برنا و پير، بجبال شوامخ وقلال بواذخ استظهار داشته ساليان دراز به تاخت و تاز عادت نمودند.» (معتمدالدوله،2004، ص 149)(Mu'tamid al-Dawlah, 2013, p 149). (هذه الطائفة الشريرة من شبابها إلى شيخها، استظهروا بالجبال الشوامخ والقمم البواذخ واعتادوا على الغزو والغارات). استخدامه الجبال الشوامخ يشير إلى هذه الآية: «وَجَعَلنا فيها رَواسيَ شامِخاتٍ»(مرسلات/27) (morselāte/27).

في هذه العبارة: «... قطعات برف در نضَر است و جلگة تهران و دامنه شمران در مدنظَر، از لطف الهی که نسْف صخور و جلاميد و کسْف ماه و خورشيد به دست قدرت اوست.» (معتمد الدولة،2004، ص72) (Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 72). (... قطعات الثلج فی النضَرة، وسهول طهران وسفح تل شمران في النظر، وبلطف الله نسْف الصخور والجلاميد وكسْف القمر و الشمس بيد قدرتها فحسب).

يشير فرهاد ميرزا إلى قوة الله اللامحدودة يوم القيامة من خلال الاستشهاد بمواضيع الآيات الآتية:« وَخَسَفَ القَمَرُ وَ جُمِعَ الشّمسُ وَ اَلقَمَرُ» (قيامت/8 و9) (Qiyāmat/8 and 9).« وَيَسئَلُونَک عَنِ الجِبالِ فَقُل يَنسِفُها رَبّي نَسْفاً»(طه/105) (Tāhā/105).

2.3.2. الاقتباس الحرفيّ من القرآن الكريم

يمكن أن تجد الاقتباس الحرفيّ من الآيات الشريفة في رسائل فرهاد ميرزا كثيرا، وظرافة أسلوبه في كلامه. جدير بالملاحظة، وقد كتب في رسالته الثالثة يخاطب بها نوّاب فرمانفرما فريدون ميرزا قائلا: «...هر خَطْب كبير و امرِ خطير كه براى اين مخلص هر زمان و هر اوان روى دهد سركار درمقام نصر و انتصار برآمده و به آيه شريفه تمسّک جسته: «لا أملُکُ إلاّ نفسِی وأخی» (مائده/ 25)(Maida/ 25). خواهيد فرمود: خلافاً لِلاعتقادِ وخُلفاً لِلاعتمادِ آشنا و بيگانه همسايه و همخانه «يومَ يَفِرُّ المَرءُ مِن أخيه» (عبس/ 34) (/Abasa/ 34). سرودند: «والأخِلاّءُ يَومئذٍ بَعضُهُم لبَعضٍ عدوٌّ» (زخرف/67) (Zokhrof/ 67). خواندند: «روا نبود كه در اين مرحله از دوست و دشمن طَعن بينم و از مرد و زن لَعن.» (معتمدالدوله، 2004، ص 36)(Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 36).(... كل خطب كبير وأمرخطير يحدث لهذا المخلص في أيّ زمان وأوان، هبّت سيادتكم للنصر والانتصار وقد تمسكت بهذه الآية الشريفة، وستقول:«لاأملُک إلاّ نفسِی وأخی».

خلافا للاعتقاد وخلفا لاعتماد المعارف والغرباء، الجيران وأهل البيت فأنشدوا: «يومَيَفِرُّ المَرءُ مِن أخيه»، وردّدوا و «الأخِلاّءُ يَومئذٍ بَعضُهُم لبَعضٍ عدوٌّ» لا يليق أن أطعن الصديق والعدو، وأسمع السبّ من الرجال والنساء).

وفي مكان آخر يكتب:«شهره ی شهر گردید که موسی کلیم الله ظهور کرده است»؛ (المصدرالسابق:47)(Previous source, 47). (اشتُهر في المدينة أنّ موسى الكليم قد ظهر).

في هذه العبارة قد اقتبس من الآية الشريفة الآتية: «وَ رُسُلاً قَد قَصَصنهُم مِن قَبلُ وَ رَسُلاً لَم نَقصُصهم وَكَلَّم اللهُ موسى تَكليماً»(نساء/164) (Nisā/164). وأيضا:«مشارالیه بخلاف أن زمان، در هذه السَنة در این سُنّة حرکت می‌کرد، غالب بعیش و سور در قصر امانیه فی جنة عالیة، قطوفها دانیة گاهی بطیش و زور، با تجار سلیمانیه مشغول می‌شد.» (معتمد الدولة، 2004 ، ص122)(Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 122).(المشارإليه بخلاف ذلك الزمان، كان يتحرّك في هذه السنة، طبقا لهذه السُنّة، ويعيش غالبا في سور وقصر أمانيه في جنّة عالية، قطوفها دانية، أحيانا في طيش وقوّة، كان ينشغل مع تجّار). في هذه العبارة اقتبس الآية الآتية من سورة الحاقّة لتوصيف رفاه شخص ما:«فِي جَنَةٍ عَالِيَةٍ. قُطُوفُهَا دَانِية» (حاقه/22 و23) (Hāqqa/22 and 23).

2.3.2. الاقتباس من الأحاديث

في جزء من الرسالة الثانية كتب يذمّ وكيلا ظالمًا مؤذيًا للخلق:

«...آن عامل... به ناخن جفا سینه مسلمانان را خراشیدی و یک دمی آبِ رَحم و مهر را به نارِ ظلم و جور نپاشیدی، از برای خرواری، عمرِ کسان بر باد و از پی دیناری، بیمِ کردگار عزَّ و جلَّ از یاد می شد. چنان که آن پاک رأی نبیّ خدای فرمود: الدّنیا یَبقَی مَعَ الکُفرِ وَ لایَبقَی مَعَ الظُّلمِ».(...ذلك الوكيل... خمش صدور المسلمين بظُفر ظلمه، ولم يطفئ نار جوره بماء رحمته ومحبّته، ولأجل خَروارٍ(الوِقْر) يقتل البعضَ ولأجل دينارٍ ينسى خوف الله عزّ وجلّ، كما قال النبي ذو الرأي الصادق: الدّنيا تبقَى مَعَ الكُفرِ وَ لا تَبقَى مَعَ الظُّلمِ) وقد نقل حديث الرسول كما ذكر هو نفسه.

في بداية رسالته النثريّة بعد حمد الله تعالى، يمتدحه مشيرا إلى فحوى الكلمة الشهيرة:«لَولاک لَما خَلَقَت الأفلاک» فينشد الشعر الآتي:

گر نبودی آسمان ها هم نبود صد هزاران بار بر جانش درود

(معتمد الدولة،2004، ص 21) (Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 21)

(لو لم يكن، لما كانت السماوات / وعليه صلواتٌ آلاف المرّات)

وفي هذه العبارة:

«کاغذ که به اینجا رسید، شاطر برگشت و کاغذ شما را رسانید، از آن عبارت که نوشته بودید، جَفَّ اَلقَلَمُ وَالسّلام والإكرام.»(المصدرالسابق، 188)(Previous source, 188).(لمّا وصل القرطاس (الرسالة) إلى هنا، رجع الخبّاز و أوصل رسالتكم، من تلك العبارة التي كنتم قد كتبتم، جَفَّ اَلقَلَمُ وَالسّلام و الإكرام).

اقتبسها من حديث الرسول (ص) «إذا سأَلتَ فَسَئل اللهَ وَ إذا استَعَنتَ فاستَعِن بِاللهِ فَقَد جَفَّ اَلقَلَمُ بِما هُوَ كائِنُ» (الطبرانی،1983، ج11، ص178) (Al-Tabrānī, 1 ,404, Vo11, p178).

في رسالة كتبها لمستوفي الممالك حول حساب الديوان وعائدات ومخارج الجيش الذي تحت إمرته في قلعة المباركة (تقع حوالي أمير آباد كردستان) كتب ما يأتي:«اگر چه این عقیان قلیل، در جنب آن بنیان جلیل، جزء لا یتجزیست، ولی، ما لا یُدرَک کُلّهُ لا یُترَک کلُّهُ.»(معتمد الدولة،2004، ص126)(Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 126). (وعلى الرغم من أنّ هذا العقيان القليل هو جزء لا يتجزّأ من ذلك البنيان الجليل، ولكن ما لا يُدرَک کُلّهُ لا يُترَک کلُّهُ).

تنسب هذه العبارة إلى الإمام علي عليه السلام، وتسمّى في أصول الفقه، القاعدة الميسورة.(محمدی،2010، ص261) (Mohammadi, 2010, p 261).و یکتب فی مکان آخر: «باری، این منزل فرصت نشد که آدم بفرستیم که چاپار از شهر روانه شود، إن شاءالله کار آنست که از گردنه (کاران) بگذرد و مایه بشارت یاران باشد: «اَللّهُمَ أَسعِدنَا بِهذهِ اَلحَرَکة وَ امدُدنَا بِالیُمنِ وَ اَلبَرَکَة»(معتمدالدوله، 2004، ص200)(Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 200).(على أيّ حال، في هذا المنزل لم تتح الفرصة لإرسال رسول يذهب من المدينة، إن شاء الله يستطيع أن يمرّ من المنعطف وتحصل البشارة للأحباب اَللّهُمَ أَسعِدنَا بِهذهِ اَلحَرَکة وَ امدُدنَا بِالیُمنِ وَ اَلبَرَکَة). قيل: « هذا الدعاء منقول من الإمام علي عليه السلام»(محمودی،2006، ص 304)(Mahmūdi, 2006, p 304).

4.2. الاقتباس من الأشعار العربيّة

سبق أن ذكرنا أنّ فرهاد ميرزا له إلمام وافر بالشعر العربي وأدبه. لذلك استخدم الكثير من الشعر العربي في «منشآته». نستطيع أن نرجع هذا الأمر إلى أنّه عادة ما يعزز المتحدّث كلامه بشعر الشعراء وأحاديث العظماء، ولا شكّ أنّه كان يؤمن بهذا الرأي، فضلا عن هذا قد يقصد التباهي والسعي إلى التفوّق، وإظهار أدبه أيضا. يكفي أن نلقي نظرة على النوعين من الاقتباس الحرفيّ والضمنيّ في آثاره ليتضح جليا لنا مهارته وبراعته في الكتابة.

1.4.2. الاقتباس الحرفيّ من الأشعار العربيّة

في الرسالة الثالثة، نعثر على بيت من الشاعر غيرالمشهور، وقد يكون اقتباسا مناسبا للتعبير عن فقد الأصدقاء والأحباب:

« رسم مروّت نه این بود وآیین فتوّت نه چنین(المروّة لم تكن هكذا وطريق الفتوّة ليس كهذا):

كَأنْ لَم يَكُن بينَ اَلحَجُونِ إلىَ الصّفا أنيسٌ وَلَم يَسمُر بِمَكَّةَ سامِرُ»

(معتمد الدولة، 2004، ص64) (Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 64)

هذا البيت للشاعر الجاهلي الحارث بن مضاض بن عمرو الجُرهُمي(أوعمربن حارث بن مضاض). في هذا البيت يشكو بُعده عن مكّة بسبب هجرة جُرهُم منها وذهابه إلى اليمن ويقول: لم يبقَ أنيس من جحون إلى الصفا، ولا سامر لنسمر معه.

بسبب عدم ذكر اسم الشاعر، إن لم يكن المتكلّم فرهاد ميرزا، ولم يظهر لنا الاقتباس من قرينة الكلام، لقلنا إنّ عدم ذكر الشاعر دليل على السرقة الأدبيّة. لأنّ في الاقتباس «عند إدراج شعر أو نثر من الشعراء والكتّاب، إن لم يظهر ما يدلّ على القرينة والاقتباس، فيعدّ سرقة أدبيّة، خاصّة إذا تمّ هذا الاقتباس من شاعر أو كاتب مجهول.»(همايى،1982، ص 384) (Homāei, 1982, p 384).

في مكان آخر وفي الرسالة نفسها كتب:« پس ازآنكه چنين بىلطفى از سركار شايع و اسرار ضايع شد، اعتقاد همه سلب گشت. تدبيرها هَبا شد و انديشهها هدرَ، «مَضَى ما مَضَى وقَضَى ما قَضَى» ما كه بد بوديم و رفتيم از ميان».(بعد أن ظهرت الفظاظة منك وأدّت إلى إشاعة الأسرار، فقد الجميع إيمانهم. التدابير أمست هباء والخطط هدرا، «مَضَى ما مَضَى وقَضَى ما قَضَى. كنّا سيّئين و ذهبنا من بين)

لَتَقرَعِنَّ عَلَىَّ السِّنَّ مِن نَدَمٍ إذا تَذَكَّرتِ يوماً بَعضَ أخلاقى

(معتمد الدولة، 2004، ص 66) (Mu'tamid al-Dawlah,2013, p 66)

هذا البيت مقتبس من الشاعر الجاهلي المشهور(تأبّط شرّا) وقد استخدمه المؤلّف في حديثه اقتضاء للحال وانسجاما مع المقال.

في موضع آخر استخدم اقتباسا من المتنبّي فقال: «به محارست ناموس و ممارست قاموس پرداخته و به حرمت ظاهر و انزواى بيت ساخته بودم، آن را هم آسمان نگذاشت (كنت قد حرست الناموس ومارست القاموس وبنيت بيتا لحرمة الظاهر والاعتزال، هذا أيضا لم يسمح به الدهر):

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنّى اَلمَرءُ يُدرِكُهُ تجرِى الرِّياحُ بِمَا لا تَشتَهِى السُفُن»

كما يظهر جليّا اقتران الاقتباس هنا مع إرسال المثل، «بعض الأحيان قد يقترن الاقتباس مع المثل السائر، وفي هذه الحالة يجب أن نعده صنعة من البديع، يحدث هذا إذا ما اقتبسوا مثلا مشهورا أو شبه مثل»(همايى،1982،ص386) (Homāei, 1982, p 386).

2.4.2. الاقتباس الضمنيّ من الأشعار العربيّة

في الاقتباس الضمنيّ من الأشعار العربيّة، استخدم أشعار امرئ القيس، النابغة الذبياني، عمرو بن كلثوم، البحتري، أبي العتاهيّة، بشار بن برد، وغيرهم. وفي المكان الملائم استخدمها في نثره. وعلى سبيل المثال في فقرة من الرسالة الأولى كتب:«...پس از چندى در سال هزار و دويست و پنجاه و دو، خسرو بهرام چنگِ سپهر اورنگ براى آن كه هرويان را گوشمال دهد و گروه بداختر هزاره و تركمان و اوزبک و افغان را پايمال سازد، با گرزان آتش خوى و پلنگان پرخاشجوى كه هر يكى مانند شير شرزه و مار گُرزه كوه گَرد و هامون نورد، به سوى كشور خراسان آمدند:

«لشكرجنگى كه هرگزكس نديدستى چنان تيرهاشان مرگ پيكان، تيغهاشان خونفشان»

(معتمد الدولة،2004، ص 4)(Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 4)

(... بعد فترة في عام ألف ومئتين واثنين وخمسين خسرو بهرام سَنجِ سپهر اورنگ لكي يؤدّب الهرويين، ويرغم فئة بداختر الهزاره والتركمان والأوزبك والأفغان، بعصا غليظة كالنار، وفهود غاضبة تشبه الأسود

الشرسة والحيّات التي تطوي الفيافي وتتسلّق الجبال، اتّجهوا نحو دولة خراسان: جيش حرب لم يَرَ أحدٌ مثله / سهامهم الموت، ونصالهم دامية).

يبدو أنه استخدم في هذا البيت أنّه من نفسه، قصيدة بشار بن برد التي تصف تحركات جيش ابن هبيرة ضد المحاربين واحمرار رماحهم وسيوفهم في ساحة المعركة:

وَجَيشٍ كَجُنحِ اَللّيلِ يَزحَفُ بِاَلحَصى وَ بِالشّوكِ وَ اَلخَطِّى حُمراً ثعَالِبُهُ

(البستانی،1998: ج3، ص 12) (Al-Bostāni, 1998, Vo 3, p12)

في رسالةٍ إلى حسنعلي خان گروسی تحدّث فرهاد ميرزا عن عزّته مثلما كان يفعل البحتري: «حالا كه سن كهولت، به اين سهولت، چرا خريدار متاع كاسد و شیء فاسد بشود؟ اگرچه الحمدلله نفس ابيّه از اين آلايش دنيهّ مبّراست و طبع سليم از اين نقايص ذميم معرّا»(الآن وقد تقدّم في السنّ بهذه السهولة، لماذا يشتري المتاع الكاسد والشيء الفاسد؟ مع أنّ النفس بعيدة من هذا التلوّث الدنيء، والطبع السليم قد تعرّى من هذه النقائص الذميمة، والحمد لله). (معتمدالدوله،2004، ص 115) (Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 115)

يقول البحترى:

صُنتُ نَفسِی عَمَّا يُدَنِّسَ نَفسِی فَتَرَفَعتُ عَن جَدا كُلِّ جِبسِ

(بحترى،1911، ج 2، 56) (Bahtri, 1911, Vo2, p56)

5.2.كتابة فرهاد ميرزا العربيّة

فضلا عن الأشعار العربيّة التي يمكن أن تجدها في أعماله في كتابه المنشآت، فقد كتب الكثير من العبارات العربيّة في نصوصه، وفي رسالته النثريّة الفارسيّة بيّن بوضوح أنّ الكتابة بالفارسيّة المحضة من دون الاستمداد بالمفردات العربيّة أمر صعب، وخلط الفارسيّة بالعربيّة في رأيه أشبه بخلط المسك باللّادن(الورد). فقال:

« درآن ميان يكی از سخنوران كه در سخن پايه بلند و مايه ارجمند داشت بر زبان آورد كه در پارسی نامه نوشتن، كه به سخنان تازی آلوده نباشد بسی دشوار و فزون از اندازه دشخوار است؛ چه، بيشتر سخنان هنگام نوشتن و گفتار به تازی آميخته و مشگ به لادن بيخت ه شده است» (في ذلک الحين، قال أحد المتحدّثين والذي كان له حظّ كريم ومنزلة رفيعة في الكلام إنّ الكتابة باللغة الفارسيّة العارية من المفردات العربيّة أمر صعب، بل صعب جدّا، والكلام الممزوج بالعربيّة كتابة ونطقا يشبه المزج بالمسك واللادن).(معتمد الدولة، 2004، ص 24)(Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 24).

هو نفسه يكتب هكذل باللغة العربيّة: «أنا أقول: أهلاً للشُعاعِ وَ اَلمُضيفِ فِی اَلمَشتاءِ وَ اَلمَصيفِ، أَعنی عَينُ اَلأمَراءِ و مُعينِ اَلفُقَراءِ إنسَانُ اَلعَينِ وَ عَينِ اَلإنسان، اَلَّذی هُوَ لِلمُلکِ عَينٌ وَ لِلاَحبابِ زَينٌ وَ لِلأَعداءِ شَينٌ.»(المصدرالسابق،87) (Previous source, 87).

كما كتب في رسالةٍ إلى ميرزا سعيد خان وزير الخارجيّة فقال: « ندانستم ثمن ايمن شیء نفيس را عاليجاه «رئيس» مطالبه خواهند نمود تا در ازای آن همين قدربنويسم كه عنايت فرموديد وحمايت نموديد؟جَزاکَ

اَللّٰهُ خيراً فی اِزاحَةِ اَلمَعمولِ وَ اِجَابَةِ اَلمأمولِ وَ اطاعَةِ اَلصّديقِ و ارائةِ الطَريقِ و اگر به قول فقهای قوم، وَقَاهُمُ اَللّٰهُ عَنِ اَللَومِ، مَجانَاً يعنی بِلَادَرَک اين برک را داده ايد و بِلا اسيس اين عَلَق را فرستاده ايد.»(لم أكن أعرف أنّ الرئيس سوف يطالب بسعر هذا الشيء النفيس لكي أكتب بالقدر الذي قدّمتموه ودعمتموه. جَزاکَ اَللّٰهُ خيراً فی اِزاحَةِ اَلمَعمولِ وَ اِجَابَةِ اَلمأمولِ وَ اطاعَةِ اَلصّديقِ و ارائةِ الطَريقِ، ولو كما قال فقهاء القوم، وَقَاهُمُ اَللّٰهُ عَنِ اَللَومِ، مَجانَاً يعنی بِلَادَرَک تفضّلتم به وقد أرسلتم العلَق بلا أسيس). (المصدر السابق، 175-174) (The previous source, 174-175).

6.2. الاقتباس من الأمثال العربيّة

الأمثال بوصفها كنوزًا ثقافيّة للأمم تلعب دورا مهمّا في التفاعلات الثقافيّة للشعوب المختلفة، استخدم فرهاد ميرزا الأمثال العربيّة بشتّى أنواعها في معظم رسائله، وقد أشار في شعره إلى أنّ الأمثال العربيّة قد تمّ تداولها وأصبحت رائجة:

«ای سروری که کسوت جاه و جلال تو دروقت حاجت ازتوکند چرخ عاریه
ذکرجمیل تست درآفاق منتشر چونان که درعرب بود امثال ساریه»

(معتمد الدولة، 2006، ص111) (Mu'tamid al-Dawlah, 2006, p 111)

(أيّها المولى الذي يطلب الدهر منك الكساء ذا الجاه والجلال، فقد انتشر ذكرك في الآفاق كما انتشرت الأمثال عند العرب).

في النماذج التي سنتطرّق إليها في أدناه، سنجد أنّ فرهاد ميرزا قد استخدم الأمثال العربيّة بكثافة. في اللغة العربيّة يقال لمن ينتقل من موضوع إلى آخر: انتقل من وصف الجمل إلى وصف الناقة.«اِستَنوَقَ اَلجَمَلَ وَ اِستَحجَرَ الطّينَ.» (الهاشمی،2002، ص 59)(Al-Hāshimī, 2002, p 59).

هكذا كتب فرهاد ميرزا:

«شما قرب حضور داشتيد و من دور، شما محروم شديد و من مهجور، چه بافتيد و چه يافتيد كه همچه شد؟ بقول عرب:«إستَنوَقَ اَلجَمَلَ وَ اِستَحجَرَ الطّينَ.»(معتمد الدولة،2004، ص 147) (Mu'tamid al-Dawlah, 2004, p 147).

(كنتم بالقرب منّي وكنت بعيدا، أنتم صرتم محروماً وأنا أصبحت مهجورا، ماذا خطّطتم وماذا وجدتم ليؤول الأمر إلى هذا الحال؟ تقول العرب «إستَنوَقَ اَلجَمَلَ وَ اِستَحجَرَ الطّينَ).

في رسالةٍ أخرى بدل أن يستخدم المثل الفارسي:«شنيدن كَي بوَد مانند ديدن»(متى يكون السماع كالرؤية؟) أو: «آواز دُهُل شنيدن از دورخوش است.»(سماع صوت الطبل من بعيدٍ ممتّعٌ)، يستخدم هذا المثل العربي: «تَسمَعُ بِالمُعَيدِی خَيرٌ مِن أَن تَراهُ.»:

«بعد ازآنكه فقره خوار «بهروز» نابكار درشهرک اتفاق افتاد «اسدالله خان» پيرمرد، بشفاعت آمد و «هاشمخان» راديدم، مثَل عرب يادم آمد: وتَسمَعُ بِالمُعَيدِی خَيرٌ مِن أَن تَراهُ.»(المصدرالسابق،188)(The previous source, 18). (بعد حدوث واقعة بهروز غير الكفء في المدينة، جاء أسد الله، الرجل العجوز للشفاعة، ورأيت هاشم خان، فتذكّرت المثل العربي: «تَسمَعُ بِالمُعَيدِی خَيرٌ مِن أَن تَراهُ).

وقد استخدم مثلا عربيّا بدل المثل الفارسي (کار از کار گذشته) الذي معناه « وقع الفأس بالرأس» فيقول: «آنچه نبایست خلق گفت وشنیدند، تا فردا چه شود؟ اَللَّیلُ حُبلی و اِتَّسَعَ اَلخَرقُ عَلی الرّاقِعِ.»(ما لا يجب أن يقال وتسمعه الناس، وماذا سيحدث حتّى الغد؟ اَللَّیلُ حُبلی و اِتَّسَعَ اَلخَرقُ عَلی الرّاقِعِ) (المصدرالسابق، 145) (The previous source, 145).

7.2. الاقتباس النحويّ من اللغة العربيّة

على الرغم من أنَّ تأثّر اللغة الفارسيّة بقواعد النحو العربي محدود، اختلفت منشآت فرهاد ميرزا في هذا المجال، فقد توفّر الموصوف والصفة، التراكيب والمصطلحات العربيّة، إذ استخدم شبه الفعل ومعموله، الجار والمجرور، والمفردات المنوّنة، في رسائله المسجوعة كثيرا؛ ونقسّمها على النحو الآتي:

1.7.2. شبه الفعل ومعموله:

«فارغ البال و رافع الحال، أجلّ الكفاة و أعظم الحماة، مرفوع القدر و مقطوع الأثر، منصور الحصول و مظنون الوصول، كثير المفاليك و شرير الصعاليك، صعب المسرب و عذب المشرب، مرضية الخصال و محمودة الفعال... .

2.7.2. الموصوف والصفة:

الأخبار الضارّة و الأسرار السارّة، فتح جليل و نجح نبيل، رجل مضروب و رحل منهوب، ركضة كلوب و نهضة مكروب؛ فوائد مستحسنة و قواعد مستهجنة؛ لحم طريّ... .

3.7.2. الجارو المجرور:

في الجملة؛ عن قريب؛ في شهر شوال؛ لهذا؛ بالخير؛ في الحقيقة... .

4.7.2. التركيبات و الاصطلاحات:

اَلعياذ باللّه؛ قواماً للشوكة الإلهيّة؛ نعم المعين؛ ما لِهذا الكتاب؛ كأَنَّ لقائهنَّ عيدٌ؛ أدامَ اللهُ سَعادَتِکَ؛ دامَ إقبالهما مدى الأيام؛ مهما أمكن؛ ما لايطاق... .

5.7.2. المفردات المنوّنة:

سرّاً وجهاراً؛ ليلَاً ونهاراً؛ عالما و عامداً؛ أوّلاً و ثانياً و دائماً؛ لفظاً ومعنياً؛ أهلاً و سهلاً؛ شرعاً وعرفاً، عقلاً و نقلاً. تحريراً؛ عموماً... .

النتائج

سنبيّن النتائج الكليّة لهذه الدراسة الآتي:

يرى بعض العلماء أنّ تأثير اللغة العربيّة في اللغة الفارسّية تقلّص بمرور الزمن، وقد بدأ هذا التقلّص من القرن الثامن فصاعدا، ولكن في هذه الدراسة اتّضح أنّه في العصر القاجاري أيضا كانت الرغبة لاستخدام اللغة العربيّة من قبل الشعراء والكتّاب ملموسة، وقد استعان هؤلاء باللغة العربيّة في كتاباتهم الفارسيّة بشكل واسع، بلغت هذه الاستعانة إلى حدّ كبير، إذ يبقى كتاب منشآت فرهاد ميرزا إذا ما انتزعنا منه اللغة العربيّة جسدا بلا روح. وأحد أسباب تأثّر اللغة العربيّة على فرهاد ميرزا هو انتماؤه إلى الدين والمذهب، أمّا

الدليل الثاني؛ فهو مدحه لذاته وإبراز تفوّقه على الآخرين؛ هذا يعني أنّه أراد أن يظهر للجميع إتقانه ومهارته للغة العربيّة.

في معظم رسائل فرهاد ميرزا تُستخدم الآيات القرآنيّة والأحاديث والأشعار والأمثال العربيّة لشرح كلامه واستحكامه، وكذلك بوصفها أدلةً تعضد كلامه.

وفضلا عن تأثّره بالمضامين الأدبيّة للغة العربيّة، استخدم الآيات القرآنيّة الكريمة والأحاديث الشريفة والقواعد النحويّة وقصائد الشعراء العرب من دون تغييرها في نصوصه.

المصادر

• القرآن الكريم (2007)، ترجمة: مشكيني، الطبعه الخامسة، قم، الهادي.

• آرين بور، يحيى(2008)، «ازصبا تا نيما»، الطبعة التاسعة، طهران، زوار.

• أنوشه، حسن(2002). «فرهنگنامه ادب فارسى»؛ الطبعة الثانية. طهران، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى.

• البحترى، أبوعبادة(1911)، «الديوان»، ضبطه وصححه: عبد الرحمن أفندي البرقوقي، الطبعة الأولى، مصر، المطبعة الهندية.

• البستانى، فؤاد افرام (1998)، «المجاني الحديثة»، الطبعة الرابعة، قم، ذوىالقربى.

• حريرى، أبو محّمد القاسم بن علي(دون تا)، «مقامات الحريرى»،الطبعه الثالثه، بيروت، دار الحي.

• حموى، ياقوت(دون تا)، «معجم البلدان»، تصحيح: محمد عبدالرحمن المرعشى، المجلد الثاني، بيروت، دار إحياء التراث العربى.

• صفا، ذبيح الله (1975)، «گنج سخن»، 3 المجلد، الطبعة الأولى، تهران، دانشگاه تهران.

• الطبرانى، سليمان بن أحمد(1983)، «المعجم الكبير»، تحقيق حمدى عبد المجيد، بيروت، دار إحياء التراث العربى.

• قاسمنژاد، على (1997)، «اقتباس أدبي»، دانشنامه أدب فارسى2، فرهنگنامه أدب فارسى، به كوشش: حسن انوشه، تهران، دانشنامه.

• محمدى، أبوالحسن(2010)، «قواعد فقه»، الطبعة الحادية عشرة، تهران، ميزان.

• محمودى، محمدباقر.(2006). «نهج السعاده فى مستدرک نهج البلاغه»، الطبعة الأولى، بيروت، التضامن الفكرى.

• معتمد الدولة، فرهاد ميرزا (2004)، «منشآت»، باهتمام: إسماعيل نواب صفا، الطبعة الأولى، تهران، پيكان.

• الهاشمى، زيد بن رفاعى(2002)، «الامثال»، الطبعة الأولى، دمشق، دارالسعدين.

• همايى، جلال الدين(1942)، « فنون بلاغت و صناعات ادبى»، تهران، توس.

REFERENCES

•The Holy Quran (2007) , Mishkīnī Translation,5th Edition، Qom: Al-Hādi publication.
• Āryan pūr, Yahyā (2008), From Sabā To Nīmā, 9th Edition, Tehrān: Zawār Press.
• Anūsheh, Hasan (2002), Persian Literary Dictionary,2nd Edition, Tehrān: Ministry of Farhang and Islamic Guidance.
• Al-Buhtorī, Abu ‘ibādah (1911), Al-Dīwān, Set and Corrected by Abd Al-Rahmān Efendī al-Barqūqī , First edition, Egypt: The Indian Press.
• Bustāni, Fo’ād Iphrām (1998), Al-Majāni Al-Hadīthah,4th edition, Qom: Dhawi Al-Qorbā Press.
• Harīrī, Abu Muhammad al-Qāsim ibn Ali (No date), Maqāmāt Harīrī, 3th Edition, Beirut: Dār Al-Hay.
•Hamawī, Yāqūt (No date),The Dictionary of Countries,Corrected by Muhammad Abd al-Rahmān al-Mar’ashī, Volume 2, Beirut: Dār Al-Ihyā al-Turāth Al-Arabī.
• Safā, Zabihullāh (1975), Ganj-e-Sokhan,1st Edition, Tehrān: University of Tehrān.
• Al-Tabarāni, Sulaiman ibn Ahmad (1983), The Great Lexicon, Corrected by Hamdi Abd al- Majīd, Beirut: Arab Heritage House.
• Qāsim Nejhād, Ali (1997), Literary Quote, Persian Literature Encyclopedia 2, Persian Literature Dictionary by Hassan Anūsheh, Tehrān: Encyclopedia Institute.
• Muhammadi, Abolhasan , (2010), Jurisprudence Rules,11th Edition. Tehrān: Mizān Press.
• Mahmoudi, Muhammad Baqer (2006), Nahj al-Sa'ādah in Nahj al-Balāghah's Course,1st Edition,. Beirut: Intellectual Solidarity Press.
• Farhād Mīrza, Mu’tamid al-Dawlah, (2004), Monsha’āt, by Ismāīl Nawāb Safā,1st Edition. Tehrān: Paikan Press.
• Al-Hāshimī, Zaid bin Rifā’i (2002), Proverbs,1st Edition, Damascus: Dara Saadin
• Humāei, Jalāl al-Din (1942), Rhetoric Techniques and Literary Terminology, Tehrān: Toos Press.